

المجمع واخرج يسوع ثم جلس على منصة القضاء، في الموضع المدعو ليتستروتس . وكانت الساعة نحو السادسة. فقال لليهود: ها هو ذا ملككم. فصاحوا ارفعه! ارفعه! اجاب بيلاطس: أو اصلب ملككم؟ فهتف رؤساء الكهنة قائلين: لا ملك لنا إلا القيصر! قال بيلاطس بعد أن غسل يديه بالماء أمام الجميع: أنا بريء من دم المسيح. فانتم وما ترون! فأجاب الجمع كله: دمه علينا وعلى أولادنا! التفت بيلاطس إلى يسوع ورماه مرغماً متهدم الأعصاب، بحكم الموت صلباً قي شكله القضائي التقليدي: ستذهب إلى الصليب! وقال لأحد الجنود الواقفين بالقرب منه: وأنت أيها الجلاد، اذهب واعد الصليب!

وكانوا قد عرّوه ليجلدوه، وجعلوا على كتفيه رداء من أرجوان وهو لباس القياصرة والقواد، أوحى به قول يسوع عن نفسه انه ملك اليهود. واتخذوا لهم من جوار الموقد قليلا من الشوك وضعوها إكليلاً على رأسه، ثم جعلوا في يمينه قبة تعني في قاموس سخريتهم، الصولجان الملوكي. واخذوا يقبلون عليه ويقولون: السلام يا ملك اليهود! ويطمونه.

عاد بيلاطس إلى الجمع وقال: ها أنا ذا أخرجته إليكم لتعلموا إنني لا أجد عليه علة. ثم أمر ، فجيء بيسوع، وقد صبغت الدماء جسمه كله من الرأس إلى القدمين. فقال بيلاطس: ها هو ذا الرجل! إلا أن رؤساء الكهنة ورجالهم صرخوا فور أن رأوا خصمهم، اصلب! اصلب! فقصوا بذلك على كل أمل في الوالي، فصاح يائساً: خذوه انتم واصلبوه، فاني لا أجد عليه علة! فأجاب اليهود: إن لنا ناموساً وبحسب الناموس يستوجب الموت، فانه جعل نفيه ابن الله وهذه أيضاً تهمة جديدة.

وقال بيلاطس ليسوع: من أين أنت؟ فلم يرد عليه يسوع جواباً فقال له بيلاطس: ألا تكلمني؟ ألا تعلم أن لي سلطاناً أن أطلقك، وان لي سلطاناً أن أصلبك؟ اجاب يسوع: ما كان لك عليّ من سلطان لو لم يُعط لك من فوق. لذلك فالذي أسلمني إليك قد اقترف خطيئة أعظم. إذن حاول بيلاطس أن يخلي سبيل يسوع ولكن بدون جدوى.

خرج بيلاطس إلى

